# بدائل مقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

إعداد

**هناء بنت سليمان البلوي**

## أولًا- مقدمة:

إن طريق بناء الإنسان وتشكيله وتطبيعه الاجتماعي هو طريق طويل من قبل أن يولد الطفل إلى أن يصل إلى مرحلة نموه الناضج، وينبغي أن ينقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى خطوة خطوة. لذلك لابد وأن يكون القائمون على تربيته ورعايته قادرين على رؤية الطريق التربوي السليم الذي يستطيعون فيه وضع اهتمامات الطفل ودوافعه حتى يتحقق نموه في الاتجاه المرغوب فيه.(جاد، ٢٠١٠،ص٤١)

وقد نالت قضية الثواب والعقاب في تربية الطفل اهتمامًا كبيرًا لدى رجال الفكر التربوي ، "فالقابسي" -مثلًا- أقر عقاب الأطفال من حيث المبدأ، ولكنه نصح بالرفق معهم تماشيًا مع روح الإسلام التي تتسم بالرحمة والعفو.(محمد،٢٠١٣،ص٢٤٥) ويرى د. سبوك أن علينا أن نؤدب أبناءنا دون الحاجة إلى العقاب، فالعقاب ليس الوسيلة الوحيدة لمنع الطفل من أن يتصرف تصرفًا مزعجًا أو خارجًا عن حدود الأدب العامة، تمامًا كما أن العقاب لا يمنع السارق من السرقة، ولا القاتل من ارتكاب الجريمة، وإنما هو أسلوب قد نلجأ إليه عندما نستنفذ كل الأساليب الأخرى، وحين نفشل تمامًا في توجيه الطفل ناحية السلوك السليم من أجل إيجاد علاقة حب حميمة ومتبادلة.(الدوسري،٢٠١٢،ص٢٩) أما بالنسبة للثواب فإن "جون لوك" يعارض الثواب المادي؛ لأنه يؤدي إلى متعة مؤقتة دون أن يكون لها أثار أخلاقية. ( محمد، ٢٠١٣، ص١٠٨). لذا ترى الباحثة أهمية البحث عن بدائل مُقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب، و إشراك معلمات رياض الأطفال في وضع هذه البدائل بطرق وإستراتيجيات مختلفة.

## ثانيًا- مشكلة الدراسة :

لعل أصعب الأمور التي تواجه معلمة رياض الأطفال؛ هي عملية الضبط والجمع بين حرية الطفل – المطلوبة في هذه المرحلة – والنظام الذي يضمن عدم الفوضى؛ فهى العائق الأكبر لعمل معلمة الروضة، وأن نجاح معلمة رياض الأطفال في أدوارها المتعددة ومنها دورها التربوي في تعديل سلوك الطفل وضبطه، يتوقف على مدى كفاية المعلمة واستعدادها الشخصي للقيام بأعباء هذا الدور،بل من واجبها أن تظهر بصماتها على عملياتها ومتطلباتها كافة، (الفتلاوي،٢٠٠٥م، ص٥٧). ومن خلال ممارسة الباحثة لمهنة التدريس في مرحلة رياض الأطفال في عدة روضات،فقد لاحظت حاجة معلمات رياض الأطفال إلى طرح مقترحات و بدائل لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب للوصول بالطفل إلى الضبط الداخلي. "ويرى كراندول أنه لكي يصبح توجه الطفل نحو مصدر الضبط داخليًا يجب أن يتعلم أن التدعيم الذي يحصل عليه يعتمد على سلوكه. وتؤدي السببية دورًا كبيرًا في تشكيل مفهوم مصدر الضبط وصياغته." (أحمد ، شحاته ، ٢٠١٢: ٢٠٥). ولكن أصحاب الاختصاص يشيرون إلى صعوبة

تعيين الحد الفاصل بين ما هو داخلي و ما هو خارجي من هذه القوى، ويقولون مع أن الفرد تدفعه إلى القيام بسلوك ما ظروف وأحول خارجية وأحيانًا شعور داخلي مثير، إلا أنه في غالب الأوقات يجره إلى السلوك تفاعل قوى متعددة خارجية وداخلية ، ويؤكد دولار و ميللر على أنه يمكن فهم السلوك الإنساني بالإدراك الكامل للمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك.(المرجع السابق: ١٦٧، ١٧١)

## ثالثًا– أسئلة الدراسة:

ومن خلال ملاحظة الباحثة، وفي ضوء ما سبق فإن تلك الشواهد تدل على وجود مشكلة تحتاج إلى تمعن ودراسة علمية باستخدام أساليب البحث العلمي؛ حتى نصل إلى نتائج موضوعية و أكثر واقعية. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

- **ما البدائل المقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقابمن وجهة نظر المعلمات ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الآتية:

– ما الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ؟

– ما الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام بدائل لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب؟

## رابعًا– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– التعرف إلى الأساليب البديلة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب.

– التعرف إلى الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة.

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام بدائل لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب .

## خامسًا– أهمية الدراسة:

### أ– الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الضبط وأثره في بناء شخصية الطفل.
- ندرة هذه الدراسة حيث تتفرد عن الدراسات السابقة بأنهاتوفر لمعلمة رياض الأطفال أساليب علمية جديدة بديلة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب.

- من المأمول أن تثري هذه الدراسة مكتبة التربية فيما ينقصها من أدبيات في هذا المجال.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- تحقيق إفادة مراكز تدريب معلمات رياض الأطفال من نتائج الدراسة في وضع برنامج تدريبيلإكساب معلمات رياض الأطفال بدائل مقترحة واضحة التطبيق لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب.

## سادسًا- حدود الدراسة :

**الحدود الموضوعية للدراسة:** ستقتصر هذه الدراسةعلى طرح بدائل مقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب.

**الحدود المكانية للدراسة:** ستقتصر الدراسة على رياض الأطفال في مدينة "الرياض".

**الحدود الزمانية للدراسة:** ستُطَبَّق هذه الدراسة -بمشيئة الله تعالى- في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ).

**الحدود البشرية للدراسة:** ستقتصر هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال بمدينة "الرياض".

## سابعًا-مصطلحات الدراسة :

**معلمة رياض الأطفال :**

**اصطلاحًا:** معلمة الروضة هي تلك المعلمة المسئولة عن العملية التربوية والتعليمية، الموكل إليها أمر رعاية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة برياض الأطفال. (فلية، الزكي، ٢٠٠٤، ص٢٣٣)

**إجرائيًا:** تُعَرِّفُ الباحثة معلمة رياض الأطفال في ضوء هذه الدراسة بأنها من تقوم بمهنة التعليم في إحدى رياض الأطفال كمعلمة فصل أساسية أو مساعدة أو معلمة لإحدى فترات البرنامج اليومي في الروضة.

**مرحلة رياض الأطفال :**

**اصطلاحًا:**"هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة، وحتى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم قدراتهم وتنميتهاعن طريق اللعب والنشاط الحر (بدر، ٢٠٠٩، ص١٨).

**إجرائيًا:** تُعرِّفها الباحثة بأنها المرحلة التي يلتحق بها الطفل قبل المرحلة الابتدائية ويتراوح عمر الأطفال فيها من الثالثة حتى السادسة، ويكتسبوا فيها مهارات وخبرات ومواقف تعليمية عديدة، وهدفها الأساسي هو تحقيق نمو الطفل في جميع الجوانب النفسية، الجسمية، العقلية و الاجتماعية.

**أساليب الضبط :**

**الضبط لغةً:** لزوم الشيء وحبسه ، ضبط عليه وضبطهُ يضبط ضبطًا وضباطه، وقال الليث : "الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالحزم، و الرجل ضابط أي حازم" .(شروخ، ٢٠٠٥، ص٩٩)

**اصطلاحًا:** عرَّفه "دور كايم" بأنه: "أي عامل يتدخل في سلوك الفرد يعد عاملًا ضابطًا، فالضبط لا يتعلق بالفرد ذاته و ليس مفروضًا عليه من الخارج؛ إنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل" . (العمر، ٢٠٠٦، ص٢٩)

**إجرائيًا:** تعَرِّفُ الباحثة الضبط بأنه: العملية التي يُنظم بها سلوك الطفل؛ ليتماشى مع الوضع السائد في المحيط الذي يتفاعل معه – وتقصد به الباحثة هنا – الروضة .

**الثواب :**

**اصطلاحًا:** التعزيز أو الثواب مصطلح عام يشير إلى عملية التعلم التي تشمل تقديم أو إزالة مثير معين بعد حدوث الاستجابة، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية تلك الاستجابة.(الخطيب،٢٠١٢،ص٢٥)

**إجرائيًا:** تقصد به الباحثة حصول الطفل على منفعة نتيجة لسلوكه الجيد سواء أكانت هذه المنفعة مادية أم معنوية: ( قُبلة ، هدية ، عباره تصف الطفل وليس سلوكه...) .

**العقاب :**

**اصطلاحًا:** يشير العقاب إلى العملية السلوكية التي تعمل فيها المثيرات البيئة التي تحدث بعد السلوك على تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل. ويسمى المثير الذي يضعف السلوك إذا حدث بعده بالمثير العقابي. (الخطيب،٢٠١٢،ص٢٥)

**إجرائيًا:** تُعرِّفهُ الباحثة بأنه: سلوك يلحق ضررًا بالطفل سواء أكان نفسيًا أم جسديًا: ( حرمانه من لعبه ، إبعاده من المجموعة، وصفه بعبارات جارحه ، اللوم أو التوبيخ أمام الآخرين...).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الأول: مرحلة الطفولة أهدافها، وخصائصها، واحتياجاتها:

**أولاً: مراحل الطفولة:** تمر الطفولة بأربع مراحل متداخلة ومتكاملة: (العامودي،٢٠٠٣، ص٩٦)، هي:

**المرحلة الاولى:** هي مرحلة الحس–حركية، وتبدأ من سن الولادة وتستمر إلى عمر سنتين، ومن سماتها: معرفة الطفل من خلال حواسه أن المعلومات التي تصل إليه مصدرها شيء واحد.

**المرحلة الثانية:** هي مرحلة ما قبل الفعل العملي، وتنحصر بين عمر السنتين وست سنوات، وفيها يبدأ الطفل اكتساب اللغة والتعرف إلى الحروف وبعض الكلمات، ويكون تركيز الطفل على عالم الأنا دون الاهتمام بالعالم الآخر.

**المرحلة الثالثة:** هي مرحلة العمليات المحسوسة، التي تمتد من عمر سبع سنوات إلى عمر الثلاث عشرة سنة، وفيها يبدأ الطفل في فهم بعض العمليات المنطقية ضمن إطار المحسوسات المتوفرة في بيئته.

**المرحلة الرابعة:** هي مرحلة العمليات التامة الصريحة، وتبدأ هذه المرحلة من سن الرابعة عشرة وتستمر إلى مراحل ما بعد الطفولة. وفيها يصبح الفرد قادرًا على التفاعل مع الأفكار المعنوية غير المحسوسة، مثل: الأيديولوجيات، والدين، وبقية الأفكار الجديدة.

وستتناول الباحثة هنا خصائص الطفولة المبكرة؛ نظرًا لكونها تمثل مرحلة ما قبل المدرسة.

## ثانياً- خصائص الطفولة المبكرة:

### أ- خصائص النمو الحركي:

الأطفال بوصولهم إلى سن الخامسة يكون قد توافر لديهم الاستعداد لتعلم المهارات الحركية الدقيقة، مثل: مسك القلم والمقص ونحو ذلك، وهذا لا يعني استعدادهم لتعلم الكتابة، فهذا يتطلب أمورًا أخرى غير نضج الأصابع والكفين.(المفدى، ٢٠٠٠، ص٢٣٤). وتظهر في هذه المرحلة بعض الاختلافات بين الجنسين في بعض المظاهر،حيث يميل الذكور إلى اللعب القوي الذي يحتاج إلى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف، مثل: التسلق ، وغيرها، بينماالإناث يفضلن المهارات الحركية الخفيفة مثل : نط الحبل (دسوقي، ٢٠٠٢،ص ١٢٩).

### ب- خصائص النمو العقلي:

يكون التفكير لديهم محدودًا بالمحسوس، فلا يستطيع الأطفال التفكير تفكيرًا مجردًا ، هذا الأمر يترتب عليه في العملية التربوية والتعليمية أن يقلل قدر المستطاع من المفاهيم المجردة ، وعندما نعرض له بعض المفاهيم من هذا القبيل، فإن الأمر يحتاج إلى بذل المزيد من التوضيح وضرب الأمثلة لنقرب هذه المفاهيم إلى ذهن الطفل، وبعد استيعابها يظل مربوطًا بالمحسوس، فإن الطفل يسأل والديه بطريقة المقارنة مثل قوله: " أيهما أكبر الله أم الجبل؟" أو "الله أو السماء؟" ، تعالى الله وتقدس، وله المثل الأعلى. (المفدى، ٢٠٠٠،ص ٢٣٩-٢٤٠).

### جـ - خصائص النمو اللغوي:

يستمر الطفل في اكتساب اللغة بشكل سريع ، فاكتساب اللغة الأولى وتعلمها لا يعادله تعلم أي شيء آخر، وعندما يصل الطفل إلى سن الرابعة تقريبًا نجده يتكلم بجمل وتراكيب لغوية مشابهة -إلى حد كبير- للغة الكبار.(المفدى، ٢٠٠٠،ص ٢٥٨)

**د – خصائص النمو الاجتماعي:**

تنمو قدرة الطفل على عقد الصداقات مع الآخرين ويزداد تعاونه معهم، وأهم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة اجتماعيًا قدراتُه ومحاكاة سلوك الآخرين، كذلك تظهر قدراته الفائقة على تقمص شخصيات المحيطين به أو من يثيرون اهتمامه وإعجابه مثل: الوالدين والشخصيات التي تظهر على التلفزيون (عبدالرحمن، ٢٠٠٩: ٤٥).وتمر الصداقة بتغييرات ما بين مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة، وتصبح الصداقات خلال سنوات الدراسة أكثر استمرارية وفائدة، ويعرف أطفال مرحلة المدرسة ذوي الكفاءة الاجتماعية كيفية تطوير الصداقة وتقويتها. (أبو رياش، ٢٠٠٦،ص٨٤).

**هـ – خصائص النمو الأخلاقي:**

يعدُّ هذا الجانب من الجوانب المهمة في تنشئة الطفل، فيجب على المربي أن يعلم الطفل السلوك الأخلاقي المرغوب فيه دينيًا واجتماعيًا، وتعديل ما يظهر على الطفل من سلوك لا أخلاقي قد يضر به في مستقبله . (مدانات،٢٠٠٦ ،ص ٧).

## ثالثاً– فلسفة مرحلة رياض الأطفال وأهدافها:

تقوم فلسفة هذه المرحلة على أن التعلم و العمل و اللعب أمور متكاملة، فالطفل يتعلم في أثناء اللعب و يهيئ تدريجيًا للحياة المدرسية النظامية في المرحلة التاليةمن خلال الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع معلميه وأقرانه.(أحمد، سليمان،٢٠١٢، ص٣٣)

## رابعاً– تصنيف حاجات الأطفال:

**أ– حاجات النمو العقلي:**

عادة ما يقاس النمو العقلي باختبارات الذكاء والاستعداد وغيرها من الاختبارات التي أعدَّها العلماء لقياس القدرات العقلية المختلفة من تفكير وتذكر وإدراك، ومن هذه الحاجات:

١– الحاجة إلى البحث والاستطلاع . ٢– الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية، اكتساب المهارات اللغوية.

**ب– حاجات النمو الانفعالي:**

ويقصد بالنمو الانفعالي كل ما يعبر عن الحاجات النفسية من سرور، وارتياح، وضحك، وبكاء، وخوف، وغضب، وأسى، وحزن، وضيق، وألم، وانفعال مستمر في حياة الفرد . إن سلوك الطفل الانفعالي يتطور ويتكيف نتيجة عوامل منها: عامل النضج، وإمكانات الطفل العقلية،

والجسمية، وحاجاته، وميوله المختلفة ، ومنها عامل التعليم والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل.

**ج – حاجات النمو الاجتماعي:**

ينظر إلى مرحلة الطفولة بوصفها أهم المراحل الارتقائية التي توضع فيها أسس شخصية الإنسان. وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء و اللاسواء. لذا تأتي أهمية مرحلة رياض الأطفال – مرحلة ما قبل المدرسة من كونها مرحلة تمهيد واستعداد وتأهب لدخول الأطفال المرحلة الابتدائية، وإذا لم يهيئوا لهذه المرحلة قبل دخولها ، فإن عملية الانتقال تعدُّ في حد ذاتها صدمة عنيفة، الأمر الذي يؤدي إلى إخفاق الأطفال في المسيرة التعليمة والدراسة في المرحلة الابتدائية ، لذا لابد من تهيئة بيئة غنية ملائمة – بعيدة عن الصورة الرسمية و التقيد بأسلوب التعليم المعتاد –لمدارك الطفل وتوفير المناخ الاجتماعي المحفز والمشجع على الاستكشاف الذاتي ، وحب الاستطلاع وتنمية القدرة على الإبداع لديه.(جودة ، ٢٠١٤)

## المبحث الثاني: الضبط في التنشئة الاجتماعية وضبط السلوك

### أولًا– مفهوم التنشئةالاجتماعية (socialization)، و أدوراها وأساليبها:

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فاعليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية التي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية، يعبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الاجتماعية.(أحمد، سليمان.٢٠١٢،ص٣).

### أ– تعريف التنشئة الاجتماعية وأدوارها :

ترى "فوزية دياب" أن التنشئة الاجتماعية عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعل بعضهم مع بعض؛ ويتعلمون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة.

ومن هنا نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية ذات جانبين: الأول كافٍ، والثاني تشجيعي، فهي وإن كانت تقوم على الضبط وكفِّ الطفل عن فعل كثير مما يشتهي، فإنه في الوقت نفسه تشجعه على أن يتعلم كيف يحقق كثيرًا مما يريد، وعلى هذا النحو تقيم التنشئة الاجتماعية في نفس الطفل بذور سلطة داخلية هي (الضمير) الذي يأخذ في النمو ويقوي بالتدريج مع نمو الطفل ونضوجه خلال مراحل نموه المتعاقبة.(أحمد، سليمان، ٢٠١٢،ص٤–٧)

## ثانيًا-أساليب التنشئة الاجتماعية:

نتحدث دائمًا عن تنشئة اجتماعية سليمة، إلا أن هناك -أيضًا- تنشئة اجتماعية غير سليمة، فقد تحدث بعض الأخطاء تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوبة فيها.(أحمد، سليمان، مرجع سابق ،ص٨)

**أ- الأساليب السوية:**

١- أسلوب الحرية(الديمقراطية) في المعاملة، ويعتمدعلى احترام شخصية الطفلوالعمل على تنمية شخصيته.

٢-الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفليقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار.

**ب- الأساليب غير السوية:**

١- الحماية الزائدة: فرض الحماية الزائدة على الطفل، وإخضاعه لكثير من القيود والخوف الزائد عليه، وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط.

٢- التسلط: ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة.

٣- القسوة الزائدة: ويتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي بوصفه أسلوبًا أساسيًا في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيًا، وتأتي خطورة العقاب بوصفه أسلوبًا من أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحيتين هما: نوع العقاب،ودرجة العقاب. (أحمد، سليمان، مرجع سابق، ٢٠١٢،ص٩-١٢).

## ثالثًا- الضبط الاجتماعي وخصائصه:

قال تعالي في القرآن الكريم: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَظَلُومًاجَهُولًا}. [ سورة الأحزاب، آية:٧٢]. والأمانة التي حملها آدم - عليه السلام- وذريته تشمل سائر التكاليف الشرعية وما أوتمن عليه من حفظ مال أو قول أو عرض أو عمل، فقد حملها بتبعاتها من ثواب وعقاب؛ لأنه كان ظلومًا لنفسه، يوردها موارد السوء جهلًا بعواقب الأمور.(الخميسي، ٢٠٠٥، ص١٦٨).

**أ- مفهوم الضبط الاجتماعي وخصائصه:**

من أقدم تعريفات الضبط الاجتماعي في أدبيات العلوم الاجتماعية ذلك التعريف الذي قدمه "روس ross"، حيث يقصد بالضبط الاجتماعي السيطرة الاجتماعية المقصودة التي تؤدي وظيفة معينة في المجتمع. ويرى بعض العلماء أن كل المشكلات الاجتماعية تتحول في النهاية إلى مشكلات تتعلق بالضبط الاجتماعي.(الخميسي،٢٠٠٥ ،ص١٦٩)

**ب- مفهوم مصدر الضبط :**

ينظر إلى مصدر الضبط بوصفه متغيرًا أساسيًا من متغيرات الشخصية، يتعلق بعقيدة الفرد على أي العوامل هذه الأقوى، والأكثر تحكمًا في النتائج المهمة في حياته:العوامل الذاتية من مهارة وقدرة أم العوامل الخارجية من صدفة وحظ وقدر.وتتفق نتائج الدراسات على أن أفراد الضبط الداخلي يتميزون بدلالة واضحة عن أفراد الضبط الخارجي منها: الصحة النفسية والتوافق، فهم أكثر احترامًا للذات وأكثر قناعة ورضا عن الحياة وأقل قلقًا واكتئابًا.ويجمع العلماء على أهمية ما يتعرض له الطفل من تنشئة اجتماعية في إدراكه لمصدر قراراته، حيث يرى الباحثان و"لسن" و "رامي" أن الأطفال الذين يتصفون بالتحكم الداخلي في إدراكهم لمصدر قراراتهم يكونون غالبًا من أسر تتسم بالحب والديمقراطية والنظام، والأطفال الذين يتصفون بالتحكم الخارجي، ويصفون آباءهم بأنهم يبالغون في عقابهم سواء بدنيًا أو انفعاليًا ويحرمونهم من حقوق كثيرة ينالها غيرهم.(أحمد، سليمان ، مرجع سابق: ١٩٩).

**ج- أساليب التربية وتطور مصدر الضبط لدى الأطفال:**

يشير "روتر" إلى أن أساليب التنشئة في السنوات الأولى من حياة الفرد هي التي تؤدي إلى اكتساب أنماط مختلفة من المفاهيم والإدراكات والاعتقادات. وعندما ينشأ الطفل في جو أسري يتميز بالدفء العاطفي والحب والرعاية الأسرية والمشاركة الوجدانية تنمو لديه القدرة على التكيف وضبط الانفعالات. ويرى "فيرز" أن أنماط الضبط الخارجي قد تبدو لدى الأفراد الذين ينشئون تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متدنية، وليس لديهم إلا القليل من النفوذ ولديهم خبرات في الطفولة مشوشة، وقد يمرون بخبرات فشل متكررة، ولديهم توقعات منخفضة عن النجاح، ومن ثم فإنهم قد يضطرون إلى تقدير عالمهم على أنه مضبوط خارجيًا.وهكذا تؤدي أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية دورا كبيرًا في إكساب الطفل أنماطًا مختلفة من التوقعات.(أحمد، سليمان، مرجع سابق: ٢٠٥).

**د- خصائص الضبط الاجتماعي :**

وفي ضوء المفهوم السابق يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي تميز عملية الضبط أهمها:

١- أن الضبط الاجتماعي موجود في كل المجتمعات الإنسانية .

٢- أن الضبط الاجتماعي يستهدف تحقيق النظام ومنع الفوضى.

٣- تعاظمت الحاجة إلى الضبط الاجتماعي بتطور المجتمعات.

٤- قد يتضمن الضبط الاجتماعي أساليب رسمية (مثل: القوانين)، وأخرى غير رسمية (مثل: العرف والتقاليد).

٥- تختلف أساليب الضبط الاجتماعي و ميكانيزماته باختلاف النظم الاجتماعية والسياسية.

(الخميسي، مرجع سابق

ص١٧١).

**هـ – دور المدرسة في الضبط الاجتماعي:**

تمثل المدرسة أول محيط مؤسسي رسمي – اجتماعي ثقافي تربوي أخلاقي..إلخ– يستقبل الطفل؛ ليحتضنه بشكل مقصود ومخطط؛ ليتعهده بعملية تربوية تعليمية تصب في اتجاه الضبط الاجتماعي وتحقيق انسجام الطفل النامي وتوافقه مع مجتمعه الكبير، فأثر المدرسة في الضبط يتوقف على طبيعة التوقعات التي يخصها المجتمع بمدارسه بوصفها مؤسسات تربوية، ويتوقف على موقع السلوك الاجتماعي المنضبط داخل المدرسة من أولويات العمل المدرسي، كما يتوقف على مدى التوازن بين الرسالتين: التربوية والتعليمية في العمل المدرسي.(الخميسي، ٢٠٠٥)

**رابعًا– ضبط السلوك: تعريفه ومصادر تعلمه:**

السلوك: هو كل الأفعال والنشاطات ( الكلية المركبة التي تنطوي على الأداءات الجزئية أو التفصيلية) التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة ، مع الأخذ بالاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته. وهو ليس شيئًا ثابتًا ولكنه يتغير، وقابل للتعديل والتطوير.(الحسين، ٢٠٠٥)

**أ– تعديل السلوك و التأثير في السلوك:**

**فالتأثير في السلوك** كما يرى هؤلاء الباحثون يحدث باستمرار في مواقف مختلفة مثل: التدريس، والإعلانات، وتربية الأطفال، والحملات الانتخابية، والتفاعلات الاجتماعية، وما إلى ذلك. **أما تعديل السلوك،** فيشتمل على تطبيق المبادئ التي انبثقت عن البحوث العلمية في علم النفس التجريبي بهدف الحد من المعاناة الإنسانية وتحسين الأداء الإنساني.( الخطيب ، ٢٠١٢،ص١٣)

**ب– مصادر تعلم السلوك:**

هناك عدة مصادر يتعلم الطفل من خلالها السلوك، من أهمها:

١– التعلم المؤثر: من خلال الاستجابات المرغوبة التي يحدث لها تدعيم، يتعلم الطفل أن هذا النمط السلوكي يتفق مع المعيار المرغوب فيه لهذا السلوك؛ فيتعلمه.

٢– التعلم المباشر: ويقصد به تدعيم سلوك الفرد من خلال الرموز والتوجيهات الشفوية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به.

٣– التعلم العرضي: يشير إلى التعلم بطريقة عرضية غير مقصودة.

٤– آثار العقاب: تلجأ كثير من المجتمعات إلى استخدام العقاب بهدف استبعاد أنماط معينة من السلوك غير المرغوب فيه ، وليس بهدف تكوين أنماط سلوكية مرغوبة.(أحمد،٢٠١٢،ص٢١).

**جـ– نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعد التعلّم المحور الأساسي لنظرية التعلّم الاجتماعي. فالإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلّم، وأكثرها حاجة إليه؛ ويعرف التعلم بأنه: " تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والممارسة والتدريب"، وتشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين، هما: أولًا- المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة ، وثانيًا- مبادئ التعلم العامة، مثل: التعزيز، و العقاب، التي تؤدي دورًا مهمًا في عملية التنشئة الاجتماعية. وتبين نظرية التعلم الاجتماعي أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة، وهي:

١- مرحلة الانتباه: إذ يعد شرطًا أساسيًا لحدوث التعلم.

٢- مرحلة الاحتفاظ: إذ ينتج عن تركيز الانتباه إلى سلوكيات الأنموذج واستجابته في مواقف ما إلى ما تمثلها في ذاكرة التعلم(الملاحظ) والاحتفاظ بها هناك في شكل رموز.

٣- مرحلة إعادة الإنتاج: وفيها يواجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثًا.

٤- مرحلة الدافعية : وفيها يعطي للتعزيز في عملية التعلّم أهمية كبيرة، فالسلوك يتدعم أو يتغير أو يختفي تبعًا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب.

(همشـــــــــــــــري، ٢٠٠٣،ص٦٦- ٦٩).

## خامسًا-آراء بعض العلماء في أساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب:

يرى " **فروبل**" المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال أن الهدف الأسمى للتربية في مرحلة رياض الأطفال هو إتاحة الفرصة للطفل؛ لكي ينمو نموًا طبيعيًا من خلال النشاط الذاتي والتلقائي للطفل، لهذا يجب ألا نحمل الطفل على القيام بعمل لا ينبع منه تلقائيًا؛ لأنه يكون ضد طبيعته وبعيدًا عن فطرته.(محمد ،٢٠١٣،ص ١٤٥-١٤٦).

ويرى "**أفلاطون**" أن الهدف من تربية الطفل هو ضبط النفس، ومعرفة الصواب والخطأ، والحق والباطل بحيث يحدث تكامل في شخصية الطفل جسميًا وعقليًا ونفسيًا، ويتفق معه "**كانط**" -أحد الفلاسفة المثاليين-في أن التربية تتطلب أن نضع أمام الأطفال الواجبات التي نريد منهم أداءها لتنمي فيهم الاستعدادات لأداء هذه الواجبات بوحي من الشعور بالواجب، وأن التربية نوعان: تربية سلبية وتربية إيجابية، فالتربية السلبية هي التي تقوم على قدر كبير من التأديب والتهذيب واستخدام العقاب والقيود، والغرض منها منع تكوين الاستعدادات السيئة، وتعويد الطفل على الطاعة والخضوع، أما التربية الإيجابية فتعتمد على قواعد تستند إلى أساس عقلي أو منطقي يستطيع الطفل إدراكه وتتبعه. (محمد ،٢٠١٣م،ص١٠٨)

وأما "**مونتيني**"، فقد احتقر العقوبات والنظام القاسي الذي يتبع في المدارس، لهذا يرى إننا بدلًا من أن نحبب الآداب للأطفال، لا نزودهم في الواقع إلا بالذعر والضرب والقسوة، فنادي بنزع القسوة والقوة، إذ لا شيء في نظره أقتل للطفل وأخطر على طبيعته السلمية منها. (محمد ،٢٠١٣م،ص١٠٨)

ولقد وضع الإمام"**الغزالي**" منهجًا تربويًا لتربية الطفل أخلاقيًا يتكون من مجموعة من الخطوات تبدأ بالواجبات الأخلاقية التي ينبغي الالتزام بها من حيث الأوامر والنواهي، وهي بالتالي ما ينبغي أن تتوجه التنشئة إلى تكريسه في حياة الطفل، ثم العوامل الضرورية والمساعدة بالعملية التربوية بصورتها المثلى، ثم خطوات العمل التربوي.(محمد ،٢٠١٣م،ص٢٢٤)

## سادسًا- أساليب ضبط فعّالة في حفظ النظام في رياض الأطفال:

تتم عملية التعلم في بيئة تفاعلية سواء أكان هذا التفاعل بين المعلم والتلاميذ أم بين التلاميذ بعضهم بعضًا، لذلك ستعرض الباحثة بعض إستراتيجيات الضبط وأساليبه الفعّالة في حفظ النظام في رياض الأطفال، وهي:

**١- أساليب الموعظة :**

لقد وردت في القرآن الكريم أساليب وطرق متعددة في الموعظة والنصح، ومن أهم هذه الأساليب:

أ- أسلوب القصص: إن استماع الطفل للقصص ينمي عقله ويوقظ اهتمامه بالماضي و إحساسه بالزمن، ولذلك لها قيمة تربوية وتعليمية. (محمد ،٢٠١٣،ص١٦٨)، فالقصة تستهوي الطفل في شتى مراحل عمره المبكرة وتُوجد لديه نوعًا من التعاطف مع أبطال القصة مع معايشة الحوار والأحداث التي تصورها (سليمان، ١٩٩٤،ص٢٠)، وعمومًا فإن للقصص الهادفة باختلاف أنواعها أثرًا كبيرًا في بثِّ الفضائل والأخلاق الحميدة في نفس طفل الرياض دون حاجة المعلمة إلى استخدام صريح للوعد والوعيد أو الموعظة المباشرة أو الثواب والعقاب.(عبدرحمن،٢٠٠٩م، ص٩٨؛ جاد، ٢٠١٠،ص١٦٨).

ب- أسلوب الحوار والمناقشة: يعدُّ أسلوب المناقشة أحد الأساليب المهمة في تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال' بل إنه يعدُّ أسلوبًا أساسيًا يشترك مع جميع الأساليب الأخرى في التربية، وعند استخدامنا أسلوب القصة لابد من مناقشة الأطفال حول القصة مثلًا. (جاد،٢٠١٠م، ص١٤٣؛ عبدالرحمن،٢٠٠٩م،ص ٩٦؛ الحمد،٢٠٠٣)

**٢- أسلوب القدوة الحسنة:**

يرتكز أسلوب القدوة الحسنة على طريقين أساسين؛ أحدهما مباشر والآخر غير مباشر، فالطريق المباشر يأتي بأن تطلب المعلمة من الطفل أن يقلدها، وبذلك يمكن توجيه الطفل من خلال هذا الطريق بصورة منظمة، ويمكن التحكم فيه بصورة كبيرة، وهو يعتمد على إعجاب

الطفل بنماذج سلوكية تدفعه إلى تقليدها، ويعتمد نجاح ذلك على مدى اتصاف المقتدى به بصفات تثير إعجاب الطفل، فيدفعه إلى تقليدها. (عبدرحمن،٢٠٠٩م،ص٩١؛ محمد ،٢٠١٣ ص:٢٢٦)

**٣- أسلوب تدعيم السلوك الجيد وتجاهل السيئ:**

ينبغي على المعلمات أن يرغبن الأطفال في القيام بالأعمال الأخلاقية والطيبة الصالحة، كما ينبغي عليهن معرفة متى يتغاضين عن الخطأ لاسيما إن كان غير مقصود أو أن الطفلأدرك خطأ، فراح يداريه. وفي هذا يقول الإمام "الغزالي": إذا ظهر من الصبي فعل مخالف فينبغي أن يتغافل عنه، ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له، ولاسيما إذا ستره الصبي واجتهد في إخفائه، فإن إظهار ذلك عليه ربما يزيد خسارة حتى لا يبالي بالمكاشفة.(محمد ،٢٠١٣م،ص٢٢٧؛ مرسي، ٢٠٠٧،ص١٩٤)

**٤- أساليب الوقاية:**

وتتمثل في وضع قواعد للنظام الصفي، وصياغة تعليمات صفية، وجعل الأطفال يقومون بأعمال مفيدة واستخدام أساليب وتقنيات مختلفة ومتنوعة؛ لكسر حاجز الملل والرتابة وتقليل الشعور بالإحباط الناتج عن التعيينات الطويلة والصعبة، وذلك بتجزئتها وتدريب الأطفال عليها وإعدادهم للقيام بها واستخدام أسلوب التعلم الذاتي.(أحمد،٢٠١٢،ص١٠٠) ومنها على سبيل المثال :

أ- إستراتيجية وضع القوانين :

تعدُّ القوانين الصفية من الدعائم الأساسية للإدارة الصفية الناجحة، ولذلك يجب على المعلمة أن توضح لأطفالها منذ بداية السنة الدراسية القوانينَ الصفية والمعايير اللازمة للسلوكيات المقبولة اجتماعيًا التي أُعدَّت لهم. (أحمد، مرجع سابق،١١٤؛ الصفدي،٢٠١٣،ص٥٥)

ب- إستراتيجية تنظيم قاعة الصف و البيئة المدرسية:

أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن إعداد قاعة الصف وتنظيمها يساعد المعلم على إدارة سلوك تلاميذه وضبطه، فعلى سبيل المثال: دراسة "جويرنزي"(Guernsey,1989) أوضحت في نتائجها أن الطريقة التي ينظم بها المعلم قاعة صفه تعمل على تغيير سلوك التلاميذ للأفضل، ولذلك فإنها تقترح أن يكون جلوس الأطفال بعيدًا قدر الإمكان عن الأبواب والنوافذ؛ لأن ذلك يقلل من مشتتات الانتباه الخارجية، وبالتالي يساعد هذا التنظيم على تركيز التلاميذ في مهماتهم التعليمية بشكل أفضل. (smith &Rivera, 1995) (حجي، طلبه، ٢٠٠٨، ص٢١٧) (Stevens, 1997)

**٥- أسلوب التقويم:**

قد أخذت بهذا المنهج الأساليب التربوية الحديثة وعدَّته الأنسب في معالجة أخطاء الأطفال، ولهذا المنهج مراحل تتناسب مع التمادي في الغلط بحيث لا تعالج الأخطاء كلها بأسلوب واحد، وهذه المراحل هي:

١. المعاتبة: تعدُّ المعاتبة من أولى المراحل التي تقوم بها أخطاء الأطفال عند بدء تكراره والوقوع في ممارسة أفعال أخلاقية فاسدة.
٢. التوبيخ والزجر: يتبع معلم الأطفال هذا الأسلوب؛ لأن كثرة المعاتبة تهون عليه سماع الملامة.(محمد ،٢٠١٣م، ص٢٢٨).

**٦- أسلوب المسئولية:**

ويقصد به تعليم الأطفال أن يتخذوا قرارات مسئولة ضمن بدائل محددة مسبقًا، وهذا الأسلوب يحتاج إلى عمل أكثر مما يحتاجه أسلوب الطاعة، كما يكون التخطيط لهذا الأسلوب مرهقًا، ويحتاج إلى مزيد من الوقت. كما يجعلهم يشعرون بتوكيد الذات وأن لديهم سيطرة على بعض الأحداث التي تحدث معهم، مما يجعلهم يتعلمون تحمل مسئولية تصرفاتهم وما يحدث لها.(أحمد،٢٠١٢،ص ١٥٨)

**٧- أسلوب الممارسة:**

تشير "سهير محمد أحمد" (١٩٩٣م) إلى العلاقة بين الممارسة بوصفها أسلوبًا تربويًا و بين تكوين العادة فتقول: يحوي تكوين العادة ممارسة لكنها غير منظمة، عشوائية وغير موجهة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتمد تكوين العادة عند طفل هذه المرحلة على تكرار الأفعال لإحداث نوع من الألفة بها حتى تصبح سهلة، أما الممارسة فتعتمد على ترجمة المعرفة النظرية إلى تطبيق عملين خلال التفاعل في مواقف الخبرة، واستخدام أنماط سلوكية جديدة، وعلى معلمة الرياض يقع عبء تكوين مواقف متجددة لتدريب الطفل على ممارستها.(عبد الرحمن،٢٠٠٩م،ص٩٤؛ Roffey, & Oreidan,1997 )، كما أنه كان من أسلوب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-تعليم أصحابه بالممارسة العملية، ومن الأدلة على هذا الأسلوب النبوي حديث المسيء صلاته: عن أبي هريرة – رضي الله عنه-: أن رجلًا دخل المسجد، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم- جالس في ناحية المسجد، فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: "وعليكم السلام، ارْجع فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ" ثم جاء فسلم. فقال: "وعليكم السلام، ارْجع فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ، فقال في الثانية أو في التي تليها: "علمني يا رسول الله" رواه مسلم.

## الدراسات السابقة:

### أولًا- دراسات تناولت الثواب والعقاب:

(١) دراسة ( بابكر، ٢٠١٤) بعنوان: " فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهمنحوها "، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب والوقوف على الآثار المترتبة من استخدامها مع تلاميذ مرحلة الأساسي، والوقوف على اتجاهات المعلمين من استخدام أساليب الثواب والعقاب، واستخدم الباحث لإجراء الدراسة الميدانية المنهج الوصفي، كما استخدم أداة الاستبانة،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يحفز الثواب التلميذ على التزام السلوك القويم قولًا وعملًا، فضلًا عن أنه يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز. ينبغي للمعلم قبل استخدام أساليب العقاب معرفة أي الأساليب أفيد في تعديل السلوك غير المرغوب فيه.استخدام العقاب يؤدي إلي ما يسمي بالنمذجة السلبية مما يجعل التلميذ يمارسه مع زملائه في الصف وإخوانه عند تعامله معهم.يستجيب التلميذ لأساليب الثواب أكثر من استجابته لأساليب العقاب.تتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب.

(٣) دراسة (شينججوري ،٢٠١٢) (Gregory ching 2012 ) بعنوان: "النظر في قضايا الثواب والعقاب للطلبة" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الطريقة التي تتناسب مع أسلوب الثواب والعقاب، قد يحفز أو لا يحفز الطلاب على الانخراط في التعلم وتغيير سلوكهم. وتهدف هذه الدراسة –أيضًا– إلى استكشاف خصائص أنظمة الثواب والعقاب في أربع مدارس في "الفلبين"، وتصورات الطلاب من فعالية النظم المستخدمة حاليًا. وكان المشاركون خريجين طلاب المدارس الثانوية وطلاب السنة الأولى في الكليات من العرق الصيني. واستخدمت الاستبيانات والمقابلات والملاحظات لجمع المعلومات المتعلقة بانخراط الطلاب في التعلم، والرقابة الاجتماعية، وسياسات الثوابوالعقاب. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من أن السياسات المدرسية تهدف إلى ربط نظام الثواب والعقاب بأسلوب/ نهج الانضباط الإيجابي مع التركيز على الممارسة في كثير من الأحيان على مايبدو على العقوبات المفروضة على السلوك السيئ بدلًا من تعزيز المشاركة والتحفيز. والطلاب يميلون إلى إدراك أن الثواب يكون مرتبطًا بقوة بالعمل والعقوبات للسلوك.

**ثانيًا– دراسات تناولت الضبط في تنشئة الأطفال:**

(١) دراسة "الرقيب" (٢٠١١م) بعنوان: "الأساليب التربوية المستخدمة في تنمية الضبط الداخلي لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض" هدفتالدراسة إلى التعرف إلى مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال بمدينة "الرياض" لأساليب تنمية الضبط الداخلي لديهم. وكذلك الكشف عن الصعوبات التي تواجهن في تنمية الضبط الداخلي. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة معتمدة على الاستبانة من أفراد العينة البالغ

عددهم (٤٨٧)معلمةوقد كشفت النتائج عن استخدام المعلمات لعدد كبير من أساليب تنمية الضبط الداخلي لدى الأطفال، منها: امتداح جهودهم عند نجاحهم وتذكير الطفل بالبدائل وحثه على الانتظار، وتذكير الأطفال بالقواعد، ومساعدة الطفل على تجاوز الصعوبات التي تواجهه بنفسه، كما كشفت النتائج عن قلة استخدام المعلمات لعدد كبير من أساليب تنمية الضبط الداخلي لدى الأطفال، منها: منح الأطفال الفرصة للتخطيط وشرح النتائج المنطقية للسلوك الخاطئ،فيما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تطبيق أساليب تنمية الضبط الداخلي لصالح معلمات المدارس الحكومية والمعلمات ذوات الخبرة.

(٢) دراسة (بيكر وآخرون، ٢٠١٠) (Piquero& others, 2010) بعنوان: "فاعلية برامج التدخل في تحسين الضبط الداخلي ومعالجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال تحت سن العاشرة". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم النتائج البحثية المتوفرة عن تأثير برامج الضبط الداخلي على دعم الضبط الداخلي وتقليل المشكلات السلوكية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بمراجعة شاملة للبحوث والدراسات المتعلقة ببرامج الضبط الداخلي لدى الأطفال. وقد تم البحث عن العينة من خلال ملخصات البحوث في قواعد البيانات، وتم حصر عينة الدراسة في (٣٤) بحثًا علميًا استعرضت برامج للتدخل المبكر في دعم الضبط الداخلي ومعالجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال تحت سن العاشرة. وقام الباحثون بفحص شامل لنتائج هذه الدراسات ثم قاموا بتحليل هذه النتائج تحليلًا إحصائيًا بهدف تقويمها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن برامج التدخل التي شملها التحليل كانت فعّالة بشكل كبير في دعم الضبط الداخلي لدى أطفال ما دون العاشرة، والتقليل من مشكلاتهم السلوكية.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة :**

ومما سبق يتضح أن البحوث السابقة والدراسات في مجملها قد تناولت أساليب الضبط، فبعض الدراسات والبحوث السابقة ركزت على أسلوبي الثواب والعقاب في العملية التعليمية، وركزت بعض الدراسات السابقة والبحوث على موضوعات أساليب تنمية الضبط الداخلي، وأساليب الضبط السلوكي في رياض الأطفال وبمصادرالضبط لطفل الروضة، وقد كان لبعض الدراسات السابقة توجه وعمل برامج وأنشطة قائمة علىمهاراتحل المشكلات، برنامج لتدريب الأولاد على الضبط الداخلي والاحترام الذاتي والثقة الذاتية ، وبرامج التدخل في تحسين الضبط الداخلي ومعالجة المشكلات السلوكية إلا أن هناك بعض الجوانب لا زالت بحاجة للمزيد من الدراسة.

فالدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في اختيار الموضوع، وتحديد العناصر التي تحتاج إلى دراسة متعمقة، وهو ما تنطلق منه الدراسة الحالية: البحث عن بدائل مقترحة

لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب عند المعلمة، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية في رياض الأطفال، كما استفادت الباحثة من أدوات الدراسة في الدراسات السابقة.

## إجراءات البحث

### أولا: منهج البحث:

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لأغراض الدراسة،" كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، فإذا أراد باحث أن يدرس مشكلات تتعلق بدراسة سلوك الأطفال، فلن يتمكن من إجراء تجارب في مثل هذه الموضوعات، وليس أمامه إلا اختيار عينات من الأطفال ويقوم بدراسة حالتهم مستخدمًا الأسلوب الوصفي" (عبيدات، عبدالحق، وعدس،٢٠١٢)

### ثانيًا- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض ، والبالغ عددهم (٤٨٨٢) معلمة يتوزعن على (٤٥٥) روضة بواقع (١٦٠٩) معلمة في (١٣٣) روضة حكومية و (٣٢٧٣) معلمة في ( ٣٢٢) روضة أهلية. خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٦/٣٧هـ(وزارة التربية والتعليم ، البطاقة الإحصائية ، ١٤٣٦هـ).

### ثالثًا- عينة البحث:

نظرًا لأن مدينة الرياض مقسمة إلى أربعة مراكز إشراف، تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وذلك بأخذ نسبة ١٠% من كل مكتب إشراف، وبعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (١٠٢) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

### رابعًا- خصائص أفراد العينة:

تتسم أفراد العينة بعدة سمات برزت من خلال متغيرات الدراسة التي تضمنتها الاستبانة على النحو الآتي:

**أ – توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير نوع الروضة :**

شكل رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقًالمتغير نوع الروضة

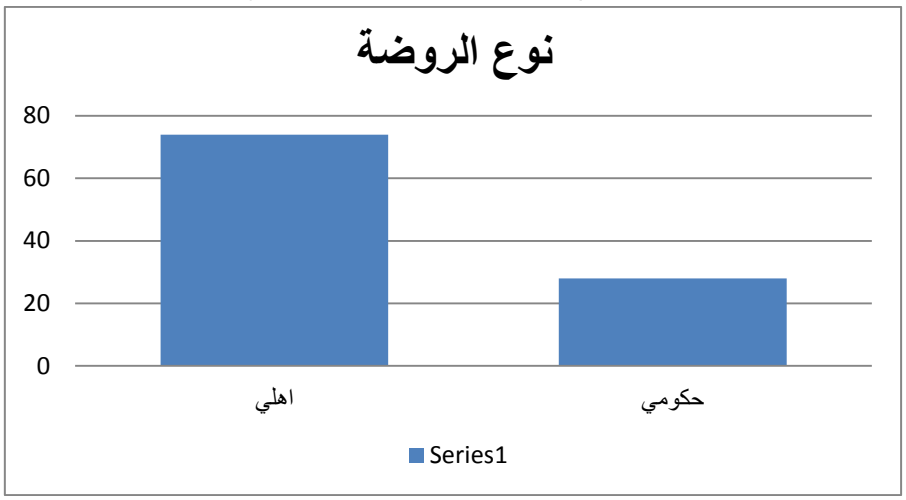


من الشكل السابق تبين أن (٧٤) من عينة الدراسة مدارس أهلية بنسبة ٧١.٨% وهي الفئة الاكثر تمثيلاً لعينة الدراسة ، وأن (٢٨ ) من عينة الدراسة مدارس حكومية بنسبة ٢٧.٢% . مما يدل على أن استجابة معلمات الروضات الأهلية لأداة الدراسة كانت أكبر من معلمات الروضات الحكومية.

ب- توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة :

شكل رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

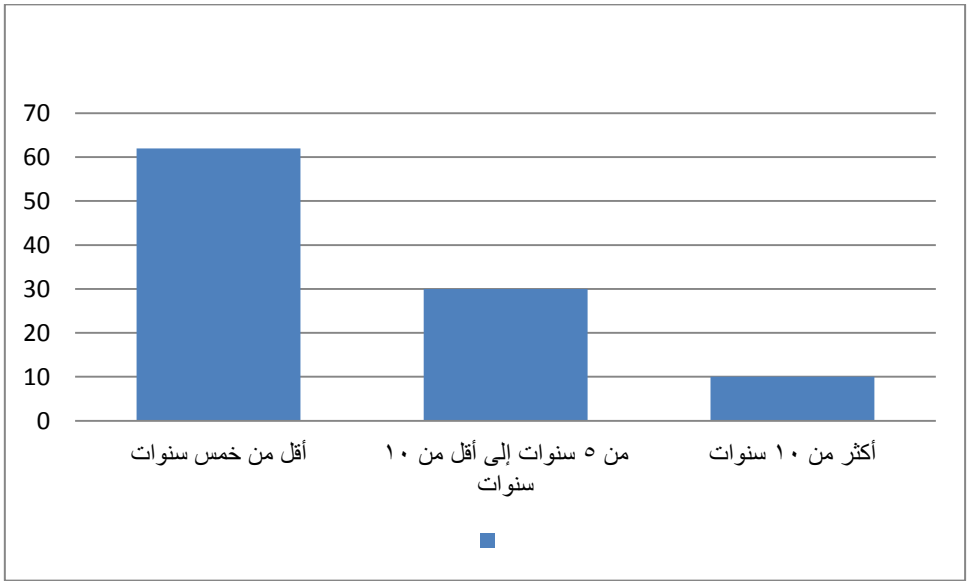


من الشكل السابق تبين أن(٦٢) من عينة الدراسة من فئة الخبرة أقل من خمس سنوات ويمثلون نسبة ٦٠.٢% وهي الفئة الاكثر تمثيلًا لعينة الدراسة و(٣٠) عينة الدراسة من فئة من

٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ويمثلون نسبة ٢٩.١% وأن (١٠ ) من فئة أكثر من ١٠ سنوات ويمثلون نسبة ٩.٧% . ويتضح من ذلك أن ذوات الخبرة الأقل من خمس سنوات هن الأكثر تمثيلًا لعينة الدراسة مما يدل على أنهن بحاجة إلى خبرة أكثر.

**جـ – توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًالمتغير المؤهل العلمي:**

شكل رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة وفقًالمتغير المؤهل العلمي

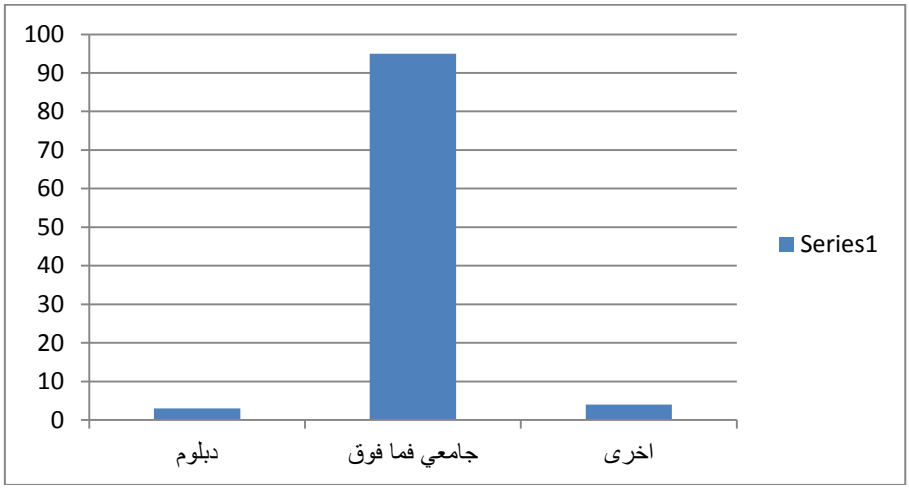


من الشكل السابق تبين أن(٣) من عينة الدراسة من فئة الدبلوم ويمثلون نسبة ٢.٩% و أن (٩٥) من عينة الدراسة من فئة مؤهل جامعي فما فوقويمثلون نسبة ٩٢.٢% وهي الفئة الاكثر تمثيلًا لعينة الدراسة و( ٤ ) من عينة الدراسة هم من فئة الدراسات العليا ويمثلون نسبة ٣.٩%. ولا شك أن كون ذوات المؤهل الجامعي هن الفئة الأكثر تمثيلًا لعين الدراسة أمرًا إيجابيًا في غاية الأهمية. حيث يعكس مدى الوعي الذي تظهره معلمة الروضة بأهمية تنمية الضبط الداخلي لدى الأطفال، حيث تتمتع المعلمة بمؤهل عالٍ.

**خامسًا– أدوات الدراسة:**

تحقيقًا لأهداف الدراسة، تم تطبيق استبانة "الرقيب" (٢٠١١م) للتعرف إلى أساليب الضبط البديلة عن أساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والصعوبات التي تواجههن في ذلك. حيث ترى الباحثة مناسبتها لأهداف الدراسة مع وضع بعض التعديلات عليها.

**أ– بناء أداة الدراسة :**

قسمت الباحثة استبانة "الرقيب" (٢٠١١م) إلى استبانتين؛ تتكون الاستبانة الأولى من جزأين الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الوظيفية لمفردات عينة الدراسة، أما الجزء الثاني من الاستبانة، فيتكون من( ٢٠ ) عبارة تتناول مدى تطبيق بدائل أساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب، بينما تناولت الاستبانة الثانية(

٢٠ ) عبارة تتناول أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمات في أثناء عملية الضبط لدى طفل الروضة.

**ب- صدق أداة الدراسة :**

١- الصدق الظاهري للأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداتين عن طريق أخذ آراء عدد من المحكمين حول الفقرات المختلفة من بنود الاستبانة .

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة قامت الباحثة بالتعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لكل أداة من أدوات الدراسة بحساب معامل الارتباط "بيرسون"، لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (٢ )

معاملات ارتباط "بيرسون" لفقرات أساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب

| العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" | العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" | العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" |
|---|---|---|---|---|---|
| q1 | .378** | q2 | .310** | q3 | .٣٧٦** |
| q4 | .380** | q5 | .534** | q6 | .344** |
| q7 | .447** | q8 | .515** | q9 | .271** |
| q10 | .379** | q11 | .194 | q12 | .316** |
| q13 | .٥٣٢** | q14 | .424** | q15 | .٥٤0** |
| q16 | .312** | q17 | .280** | q18 | .٤٥٧** |
| q19 | .390** | q20 | .352** | | |

جدول رقم (٣ )

معاملات ارتباط "بيرسون" لفقرات أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمات في أثناء عملية الضبط لدى طفل الروضة

| العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" | العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" | العبارة | معامل ارتباط "بيرسون" |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | .564** | ٢ | .487** | ٣ | .665** |
| ٤ | .439* | ٥ | .604** | ٦ | .637** |
| ٧ | .467* | ٨ | .543** | ٩ | .732** |
| 10 | .786** | ١١ | .409* | ١٢ | .462* |
| ١٣ | .650** | ١٤ | .503** | ١٥ | .456** |
| ١٦ | .564** | ١٧ | .478** | ١٨ | .565** |
| ١٩ | .496** | ٢٠ | | | |

**يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

يتضح من الجدولين رقم (٢-٣) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع الأداة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) فأقل، مما يشير إلي أن جميع فقرات الاستبانتين تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع فقرات أداتي الدراسة،وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات أداة الدراسة ومحاورها، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

الثبات: وللتأكد من ثبات الاستبانتينتم حساب قيمة معامل " ألفا كرونباخ" ، وجاءت النتائج على النحول الآتي:

جدول رقم ( ٤ )

حساب معامل "ألفاكرونباخ" الثبات

| | المحاور | معامل ألفا ( الثبات) |
|---|---|---|
| الأداة الأولى | أساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب | ٠.٧٩٧ |
| الأداة الثانية | الصعوبات التي تواجه المعلمات في أثناء عملية الضبط لدى طفل الروضة | ٠.٨٨٤ |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم الثبات للأداة الأولى والثانية كانت ٠.٧٩٧ و ٠.٨٨٤ ، وهي قيم ثبات عالية، وتعدُّ مؤشرًا جيدًا على أن الأداتين صالحتين للتطبيق، ويمكن الاعتماد على نتائجهما.

## تحليل النتائج ومناقشاتها وتفسيرها

### أولًا- مناقشة النتائج وتفسيرها :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام وتطبيق معلمات رياض الأطفال في مدينة"الرياض"لأساليب ضبط بديلة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- **نتائج السؤال الأول: ما الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم اعتماد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمحاور أبرز الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ؟

جدول رقم ( ٥ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات الروضة لأبرز الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة

| مدى استخدام معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض لأساليب الضبط الداخلي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١- حين ينجح طفل ما في لعبة أو في مهمة مكلف بها، فإنني: | | |
| أكافئه ماديًا. | ٠ | ٠ |
| أصفه بصفات ترتبط بشخصية، مثل: أنت بطل،أنت ذكي . | ٧٠ | 68.6% |
| أكتفي بمشاركته الفرحة بإنجازه وأوضح له أن ذلك بسبب مجهوده ومثابرته. | ٣٠ | 29.4% |
| ٢- في حالة فشل الطفل في عمل مكلف به عادة ما : | | |
| أشرح له كيف ينجزه بشكل صحيح. | ٣٩ | 38.2% |
| أكتفي بتنبيهه للنقطة المتعثر بها في هذا الموقف وأتركه كي يحاول في بقية العمل. | ٦٣ | 61.8% |
| أبعد الخامات عنه باعتبارها غير ملائمة نهائيًا. | | 0.0% |
| ٣- في حالة إساءة طفل التصرف عادة ما أتبع : | | |
| حرمانه من النشاط | ٢٠ | 19.6% |
| شرح تأثير سلوكه على بقية الأطفال | ٦٧ | 65.7% |
| آمره بعدم إتيانه مرة أخرى. | ١٥ | 14.7% |
| ٤- بالنسبة لمهام التنظيم وإعادة الترتيب داخل الفصل أحرص على أن: | | |
| يقوم بها الأطفال دائما تحت إشرافي. | ٢٩ | 28.4% |
| يقوم بها الأطفال في بداية العام تحت إشرافي؛ لأتأكد من فهمهم للمطلوب منهم ثم أكتفي بتذكيرهم بها. | ٦٢ | 60.8% |
| أقوم بها وأطلب منهم معاونتي. | ١١ | 10.8% |
| ٥- عند التخطيط لمشروع داخل الفصل مع بقية الأطفال : | | |
| أ- أعتمد على أفكاري الخاصة وأقدمها بشكل جذاب للأطفال . | ٣٤ | 33.3% |
| ب- أعطى للأطفال مجموعة من الاقتراحات لكي يختاروا بينها . | ٣٢ | 31.4% |
| ج- أترك للأطفال فرصة لكي يعطوني أفكارهم الخاصة وأذكرهم بأفكار طرحوها مسبقًا . | ٣٦ | 35.3% |
| ٦- حينما يأتي الطفل طالبًا لمساعدتي : | | |
| أ- أساعده من دون تردد. | ١٠ | 9.8% |
| ب- أحاول معرفة الصعوبات التي واجهته وأعلمه كيف يقوم بها بنفسه . | ٧٨ | 76.5% |
| ج- أجعله يستعين بزملائه لإنجاز ما صعب عليه . | ١٤ | 13.7% |
| ٧- حين يصر الطفل على مطلب معين غير ملائم في توقيته ونوعه : | | |
| أ- أرفض حسب رؤيتي للموقف . | ٩ | 8.8% |

| | | |
|---|---|---|
| ب- أذكر له بدائل متعددة لما يردده، أو أذكر له أنه يمكنه الانتظار قليلًا حتى يتمكن من الحصول عليه . | ٨٩ | 87.3% |
| ج- أحاول توفير ما يريده حتى لا تحدث مشادات بين الأطفال . | ٤ | 3.9% |
| ٨- إذا ما اشتكى طفل طفلًا آخر بأنه خرق إحدى القواعد المتفق عليها . | | |
| أ- أتوجه إلى الطفل الذي خرق القاعدة مباشرة وأنبهه وأعاقبه . | ١٩ | 18.6% |
| ب- أعاقب الطفل الذي فتن . | ٤ | 3.9% |
| ج- أذكر الجميع بالقاعدة من دون توجيه الطلاب إلى الطفل المذنب . | ٧٩ | 77.5% |
| ٩- إذا أخطا طفل في الإجابة عن سؤال ما أو في تركيب لعبة ما: | | |
| أ- أنبهه بأن هذا خطأ وأنتظر منه الإجابة الصحيحة . | ١٠ | 9.8% |
| ب- أطرح عليه مزيدًا من الأسئلة التي تساعده على تبين صحة أو خطأ إجابته بنفسه . | ٨٠ | 78.4% |
| ج- أطرح السؤال على بقية الأطفال؛ لكي يتبين منهم صحة أو خطأ الإجابة . | ١٢ | 11.8% |
| ١٠ حين يسيء طفل لطفل آخر ( دفعه - أغاظه ) ، فأنني : | | |
| أ- أتوجه إلى الطفل المسيء وأوضح له أن سلوكه غير مقبول . | ٧٤ | 72.5% |
| ب- أتوجه إلى الطفل المُسَاء إليه، لكي أواسيه وأتجاهل الطفل المسيء | ٩ | 8.8% |
| ج- أترك للأطفال حل مشكلاتهم بأنفسهم . | ١٩ | 18.6% |
| ١١ حين يحدثني أحد الأطفال بعبارات غير واضحة، فإنني : | | |
| أ- أخمن ما يريد قوله . | ٢١ | 20.6% |
| ب- أوضح له أنني لم أفهم ما يود قوله تماما وأنتظر منه إعادة صياغة ما قاله بوضوح . | ٨٠ | 78.4% |
| ج- أقول له أن كلامه غير واضح وأنصرف إلى عملي . | ١ | 1.0% |
| ١٢حين أختار الخامات وأدوات الأنشطة المختلفة فإنني أفضل : | | |
| أ- الخامات التي تعدُّ في مستوى وقدرات الأطفال النمائية . | ٦٥ | 63.7% |
| ب- الخامات التي تشكل بعض التحدي لقدراتهم والتي يمكنهم العمل بها بقليل من المساعدة . | ٢٦ | 25.5% |
| ج- خامات تشكل تحديًا كبيرًا للأطفال لكي يفكروا ويتأملوا فيها، ثم يدربوا عقولهم بصورة أفضل | ١١ | 10.8% |
| ١٣حين يبدى الطفل مستوى غير مقبول من الغضب الصريح فإنني : | | |
| أ- أوضح له أنني أتفهم سبب غضبه، ولكن في الوقت نفسه أوضح له عدم قبولي بالعدوان كرد فعل وأطرح عليه البدائل المقبولة . | ٥١ | 50.0% |
| ب- أوضح له أننا في الفصل نحب بعضنا بعضًا ولا يحب أن يكره واحد منا الآخر . | ٥١ | 50.0% |
| ج- أعقابه على غضبه الصريح حتى لا يكرره . | - | |
| ١٤ عند حدوث مشكلات بين الأطفال فإنني : | | |

| | | |
|---|---|---|
| أ- أتدخل فورًا لحل المشكلة . | ٢٣ | 22.5% |
| ب- أنتظر حتى يقوموا بحلها بأنفسهم وأراقب من بعيد . | ٤٠ | 39.2% |
| ج- أشجعهم على حل المشكلة دون تدخل من خلال إعطاء اقتراحات للحل، ولكن أترك لهم القرار بأنفسهم. | ٣٩ | 38.2% |
| ١٥ عندما يرتكب الطفل سلوكا خاطئًا: | | |
| أ- أعقابه فور حدوث السلوك مثل: حرمانه من اللعب. | ٦ | 5.9% |
| ب- أشرح له النتائج المنطقية التي عليه تحملها إذا فعل هذا السلوك،وأترك له الخيار . | ٥٨ | 56.9% |
| ج- أشجعه على الجلوس في كرسي العزل ، لكي يفكر فيما ارتكبه من خطأ . | ٣٨ | 37.3% |
| ١٦- عند وضع قواعد السلوك واللعب . | | |
| أ - أقوم بوضع القواعد بنفسي منذ البداية . | ٣٨ | 37.3% |
| ب- أسمح للأطفال بوضح بعض القواعد والقوانين . | ٦٤ | 62.7% |
| ج- أسمح للأطفال باللعب دون قواعد . | | 0.0% |
| ١٧- عندما يقاطعني الطفل في أثناء إلقاء القصة : | | |
| أ- أتجاهل مقاطعته وأكمل القصة . | ٩ | 8.8% |
| ب- أتوقف عن إلقاء القصة وأتجاوب معه . | ١٣ | 12.7% |
| ج- أذكره بضرورة الإنصات في أثناء تحدث الآخرين . | ٨٠ | 78.4% |
| ١٨- حين ينجح الطفل في أداء المهمة الموكلة له . | | |
| أ- أقدم إليه هدية رمزية . | ١١ | 10.8% |
| ب- لا أقدم إليه شيئًا ولا أثنى عليه؛ لأنه قام بالواجب عليه . | ٧ | 6.9% |
| ج- أمتدح جهده المبذول الذي أدى إلى جاحه وأعلق على الجوانب الجيدة في عمله . | ٨٤ | 82.4% |
| ١٩- حين يلح الطفل في طلب شيء معين في وقت غير ملائم: | | |
| أ- أرفض بحزم لكي يتعود على النظام . | ٣٢ | 31.4% |
| ب- أقدم إليه عددًا من البدائل وأحثه على الانتظار . | ٦٧ | 65.7% |
| ج- أوفر له ما يريد منعا للمشكلات . | ٣ | 2.9% |
| ٢٠- عندما يتعرض الطفل لموقف ويستمر هادئًا ( مثل: طفل دفعه أو أخذ منه شيئًا أو جلس مكانه ) . | | |
| أ- أتجاهل ردة فعله فهي السلوك الطبيعي المقبول . | ١١ | 10.8% |
| ب- أمتدحه على ردة فعله وأشرح له سبب امتداحي . | ٢٣ | 22.5% |
| ج- أشرح له أنه يجب أن يطالب بحقوقه وأن يوضح للآخرين أن تصرفهم غير مقبول وأشجعه على ذلك . | ٦٨ | 66.7% |

من الجدول السابق تبين أن أهم الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ما يأتي:

١. حين يصر الطفل على مطلب معين غير ملائم في توقيته ونوعه، أذكر له بدائل متعددة لما يردده أو أذكر له أنه يمكنه الانتظار قليلًا حتى يتمكن من الحصول عليه، بنسبة% 87.3مما يدل على

أن الأساليب التربوية المستخدمة في تنمية الضبط الداخلي هي الأساليب الأفضل في مساعدة الطفل على تجاوز الصعوبات التي تواجهه بنفسه.

٢. حين ينجح الطفل في أداء المهمة الموكلة له،أمتدح جهده المبذول الذي أدى إلى نجاحه، وأُعَلِّق على الجوانب الجيدة في عمله، بنسبة 82.4%

٣. إذا أخطا طفل في الإجابة عن سؤال ما أو في تركيب لعبة ما، أطرح عليه مزيدًا من الأسئلة التي تساعده على تبين صحة أو خطأ إجابته بنفسه، بنسبة78.4%

٤. حين يحدثني أحد الأطفال بعبارات غير واضحة فإنني أوضح له أنني لم أفهم ما يود قوله تماما وأنتظر منه إعادة صياغة ما قاله بوضوح بنسبة 78.4%وهذا يدل على توجيه المعلمة للطفل لإعادة صياغة الكلام غير المفهوم والتريث معه.

٥. عندما يقاطعني الطفل في أثناء إلقاء القصة، أذكره بضرورة الإنصات في أثناء تحدث الآخرين بنسبة78.4%

٦. إذا ما اشتكى طفل طفلًا آخر بأنه خرق إحدى القواعد المتفق عليها،أذكر الجميع بالقاعدة من دون توجيه الطلاب للطفل المذنب بنسبة77.5%.

٧. حينما يأتي الطفل طالباً لمساعدتي، أحاول معرفة الصعوبات التي واجهته وأعلمه كيف يقوم بها بنفسه، بنسبة 76.5%

٨. حين يسيء طفل لطفل آخر ( دفعه – أغاظه )، فأنني أتوجه إلى الطفل المسيء وأوضح له أن سلوكه غير مقبول بنسبة72.5%

٩. حين ينجح طفل ما في لعبة أو في مهمة مكلف بها فإنني، أصفه بصفات ترتبط بشخصية، مثل: أنت بطل،أنت ذكي بنسبة 68.6%

١٠. عندما يتعرض الطفل لموقف ويستمر هادئًا ( مثل طفل دفعه أو أخذ منه شيئًا أو جلس مكانه ) اشرح له أنه يجب أن يطالب بحقوقه وأن يوضح للآخرين أن تصرفهم غير مقبول وأشجعه على ذلك، بنسبة 66.7%

١١. في حالة إساءة طفل التصرف عادة ما أتبع شرح تأثير سلوكه على بقية الأطفال بنسبة 65.7%

١٢. حين يلح الطفل في طلب شيء معين في وقت غير ملائم، أقدم له عددًا من البدائل وأحثه على الانتظار بنسبة 65.7%

١٣. حين أختار الخامات وأدوات الأنشطة المختلفة فإنني أفضل الخامات التي تعدُّ في مستوى الأطفال وقدراتهم النمائية بنسبة 63.7%

١٤. عند وضع قواعد السلوك واللعب أسمح للأطفال بوضح بعض القواعد والقوانين بنسبة 62.7%

١٥. في حالة فشل الطفل في عمل مكلف به عادة ما أكتفي بتنبيهه للنقطة المتعثر بها في هذا الموقف وأتركه كي يحاول في بقية العمل بنسبة 61.8%

١٦. بالنسبة لمهام التنظيم وإعادة الترتيب داخل الفصل أحرص على أن يقوم بها الأطفال في بداية العام تحت إشرافي؛ لأتأكد من فهمهم للمطلوب منهم، ثم أكتفي بتذكيرهم بها بنسبة 60.8%

- **نتائج السؤال الثاني: ما أبرز المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الضبط الداخلي لدى طفل الروضة؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم اعتماد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمحاور أبرز المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الضبط الداخلي لدى طفل الروضة.

جدول رقم ( ٦ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات الروضة لأبرز المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الضبط الداخلي لدى طفل الروضة

| م | العبارة | أبدًا | نادرًا | أحيانًا | غالبًا | دائمًا | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كثافة عدد الأطفال في الصف. | | 1 | 11 | 37 | 53 | 4.39 | .72 | كبيرة جدًا |
| | | | 1.0% | 10.8% | 36.3% | 52.0% | | | |
| ٢ | عدم توافر وسائل تربوية تساعد المعلمة على القيام بدورها. | 4 | 9 | 33 | 33 | 23 | 3.61 | 1.05 | كبيرة |
| | | 3.9% | 8.8% | 32.4% | 32.4% | 22.5% | | | |
| ٣ | تضارب القوانين بين معلمات الصف الواحد. | 9 | 17 | 39 | 18 | 19 | 3.21 | 1.19 | متوسطة |
| | | 8.8% | 16.7% | 38.2% | 17.6% | 18.6% | | | |
| ٤ | تغير المعلمات على الأطفال في أثناء الفصل الدراسي | 6 | 11 | 29 | 27 | 29 | 3.61 | 1.18 | كبيرة |
| | | 5.9% | 10.8% | 28.4% | 26.5% | 28.4% | | | |
| ٥ | انشغال المعلمات بالأعباء الكتابية، مثل: كتابة التقارير، والتقييم....إلخ. | 3 | 3 | 22 | 33 | 41 | 4.04 | 1.00 | كبيرة |
| | | 2.9% | 2.9% | 21.6% | 32.4% | 40.2% | | | |
| ٦ | قلة صبر المعلمة واحتمالها. | 7 | 17 | 45 | 22 | 11 | 3.13 | 1.04 | متوسطة |
| | | 6.9% | 16.7% | 44.1% | 21.6% | 10.8% | | | |
| ٧ | اختلاف ردة فعل المعلمة على السلوك نفسهحين يتكرر | 5 | 18 | 30 | 37 | 12 | 3.32 | 1.05 | متوسطة |
| | | 4.9% | 17.6% | 29.4% | 36.3% | 11.8% | | | |
| ٨ | عدم إلمام المعلمة | 5 | 18 | 32 | 35 | 12 | 3.30 | 1.05 | متوسطة |
| | | 4.9% | 17.6% | 31.4% | 34.3% | 11.8% | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بأساليب تنمية الضبط الداخلي لدى الاطفال. | | | | | | | |
| ٩ | زيادة العبء التدريسي لدى المعلمة. | 2 | 4 | 25 | 26 | 45 | 4.06 | 1.01 | كبيرة |
| | | 2.0% | 3.9% | 24.5% | 25.5% | 44.1% | | | |
| ١٠ | تركيز المعلمات الكامل على تنمية الجانب المعرفي لدى الأطفال. | 2 | 2 | 32 | 36 | 30 | 3.88 | .93 | كبيرة |
| | | 2.0% | 2.0% | 31.4% | 35.3% | 29.4% | | | |
| ١١ | ندرة استخدام الحوار بوصفه أسلوبًا تدريسًا بين المعلمة والأطفال. | 7 | 20 | 33 | 31 | 11 | 3.19 | 1.09 | متوسطة |
| | | 6.9% | 19.6% | 32.4% | 30.4% | 10.8% | | | |
| ١٢ | كثرة المشكلات بين الأطفال. | 1 | 14 | 38 | 35 | 14 | 3.46 | .93 | كبيرة |
| | | 1.0% | 13.7% | 37.3% | 34.3% | 13.7% | | | |
| ١٣ | ضعف التكامل بين الروضة والمنزل. | 1 | 11 | 39 | 33 | 18 | 3.55 | .94 | كبيرة |
| | | 1.0% | 10.8% | 38.2% | 32.4% | 17.6% | | | |
| ١٤ | كثرة لوم الطفل المخالف للأنظمة وتأنيبه. | 4 | 12 | 36 | 36 | 14 | 3.43 | 1.00 | كبيرة |
| | | 3.9% | 11.8% | 35.3% | 35.3% | 13.7% | | | |
| ١٥ | كثرة القوانين المفروضة على الطفل. | 5 | 20 | 36 | 28 | 13 | 3.24 | 1.06 | متوسطة |
| | | 4.9% | 19.6% | 35.3% | 27.5% | 12.7% | | | |
| ١٦ | تبني الأسرة لأساليب تربوية خاطئة، مثل: ( التدليل، القسوة) | 1 | 1 | 19 | 44 | 37 | 4.13 | .82 | كبيرة |
| | | 1.0% | 1.0% | 18.6% | 43.1% | 36.3% | | | |
| ١٧ | تشديد إدارة المدرسة على ضبط المعلمة لأطفالها لحفظ النظام. | 2 | 7 | 27 | 29 | 37 | 3.90 | 1.04 | كبيرة |
| | | 2.0% | 6.9% | 26.5% | 28.4% | 36.3% | | | |
| ١٨ | عدم توافر دورات تدريبية عن أساليب الضبط الملائمة لخصائص طفل ما قبل المدرسة. | 3 | 3 | 25 | 30 | 41 | 4.01 | 1.02 | كبيرة |
| | | 2.9% | 2.9% | 24.5% | 29.4% | 40.2% | | | |
| ١٩ | عدم مقدرة المعلمة على السيطرة على انفعالاتها في | 6 | 17 | 36 | 31 | 12 | 3.25 | 1.06 | متوسطة |
| | | 5.9% | 16.7% | 35.3% | 30.4% | 11.8% | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أثناء عملية الضبط. | | | | | | | | |
| ٢٠ | وجود أطفال ذوي مشكلات سلوكية في الصف. | 1<br>1.0% | 6<br>5.9% | 24<br>23.5% | 45<br>44.1% | 26<br>25.5% | 3.87 | .90 | كبيرة |
| | الكلي | | | | | | ٣.٦٣ | .57 | كبيرة |

من خلال الجدول رقم( ٦) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الأهمية للمعيار كانت (٣.٦٣ )، وهو يقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس "ليكرت" الخماسي ( ٣.٤١ – ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة (كبيرة)، و تراوحت متوسطات استجابات عينة الدارسة لدرجة تطبيق المعيارما بين ( ٣.١٣ و ٤.٣٩ ) ، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئات الرابعة والخامسة لمقياس "ليكرت" الرباعي التي تشيرإلى(كبيرة) و( كبيرة جدا) وبناءً على قيم المتوسطات الحسابية تم ترتيب العبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد الدراسة لدرجة التطبيق على توافقها كما في الآتي:

- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١)، وهي: " كثافة عدد الأطفال في الصف " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة جدا )، وهذا يعني أن أعداد الأطفالالعالية في الفصول تسبب صعوبات لدى المعلمات في التعامل مع الأطفال داخل الصف،وبالتالي يؤثر على عملية الضبط.
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١٦) وهي: "تبني الأسرة لأساليب تربوية خاطئة مثل: ( التدليل، القسوة)" لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة) .
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (٩) وهي: "زيادة العبء التدريسي لدى المعلمة " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة) .
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (٥) وهي: "انشغال المعلمات بالأعباء الكتابية، مثل: كتابة التقارير، والتقييم....إلخ " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة) .
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١٨) وهي: "عدم توافر دورات تدريبية عن أساليب الضبط الملائمة لخصائص طفل ما قبل المدرسة" لموافقة أفراد الدراسة بدرجة(كبيرة).
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١٧) وهي: "تشديد إدارة المدرسة على ضبط المعلمة لأطفالها لحفظ النظام." لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة) .
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١٠) وهي: "تركيز المعلمات الكامل على تنمية الجانب المعرفي لدى الأطفال " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة).
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (٢٠) وهي: "وجود أطفال ذوي مشكلات سلوكية في الصف. " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة(كبيرة).

- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (٢) وهي: "عدم توافر وسائل تربوية تساعد المعلمة على القيام بدورها " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة).
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (٤) وهي: "تغير المعلمات على الأطفال في أثناء الفصل الدراسي " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة).
- جاء البند الذي تمثله الفقرة رقم (١٣) وهي: "ضعف التكامل بين الروضة والمنزل " لموافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة).

## ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

### نتائج البحث:

بعد ما تقدم من المعالجة الإحصائية سيتم في هذا الجزء مناقشة أهم النتائج المعروضة في الجزء السابق، مع محاولة تقديم التفسيرات المحتملة في أثناء المناقشة وربطها كذلك مع أدبيات الدراسة وفقًا لإطارها النظري والدراسات السابقة.

- **نتائج السؤال الأول:ما الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ؟**

دلت نتائج الدراسة على أن أهم الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في عملية الضبط داخل الروضة ما يلى:

١- امتداح جهود الأطفال عند نجاحهم (28,4%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "بابكر" (٢٠١٤م)، حيث إن الأطفال يستجيبون لأساليب الثواب أكثر من استجابتهم لأساليب العقاب.

٢- تذكير الطفل بالبدائل وحثه على الانتظار (87,3%).وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة: دراسة "الرقيب" (٢٠١١م) ودراسة "إبراهيم" (٢٠٠٨م)ودراسة "بدوي" (١٩٩٩م)، وتختلف مع دراسة "الجبالي" (١٩٩٥م).

٣- توجيه الطفل إلى إعادة صياغة الكلام غير المفهوم والتريث معه(78.4%).وهذا يتفق مع ما ذكر في الإطار النظري حول أسلوب المناقشة(جاد،٢٠١٠م، ص١٤٣)"تعدُّ المناقشة إحدى الأساليب المهمة لإثبات الذات عند الطفل ورضائه عنها. وهي أداة للتعبير الحر عن الرأي للطفل وإيجابياته".

٤- تجاهل مقاطعة الطفل للمعلمة في أثناء إلقاء القصة(78.4%). كما ذكر(عبد الرحمن،٢٠٠٩م،ص٩٨) "كذلك على المعلمة أن توفر للأطفال فرصة للمشاركة في الخبرة، فيجب عليها استخدام الأساليب المناسبة لروايتها؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من القصة".

٥- شرح تأثير سلوكه على بقية الأطفال (65.7%) . وتم ذكرإحدى الوسائل في الإطار النظري لتعبير الطفل عن مشاعره، وهي مهارة رسالة أنا. (الصفدي، ٢٠١٣م، ٣٩) "يجب أن نبدأ بتشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم أولًا، ومن ثم التواصل الناجح بدرجة ثانية".

٦- الاكتفاء بتنبيه الطفل حين يفشل دون مساعدته بشكل كامل(61.8%). وهذا يتفق مع "أسلوب الممارسة" الذي تم ذكره في البدائل المقترحة في الإطار النظري.

**- نتائج السؤال الثاني:ما أبرز المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الضبط الداخلي لدى طفل الروضة؟**

دلت نتائج الدراسة على أن أبرز المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الضبط الداخلي لدى طفل الروضة ما يلي :

١- كثافة عدد الأطفال فيالصف، وهذا يتفق مع دراسة "جويرنزي"(Guernsey,1989) التي أوضحت في نتائجها أن الطريقة التي ينظم بها المعلم قاعة صفه تعمل على تغيير سلوك التلاميذ للأفضل.

٢-تبني الأسرة لأساليب تربوية خاطئة، مثل: ( التدليل، والقسوة). تنطبق مع ما أشار إليه "روتر" في أنه عندما ينشأ الطفل في جو أسري يتميز بالدفء العاطفي، والحب، والرعاية الأسرية، والمشاركة الوجدانية، تنمو لديه القدرة على التكيف وضبط الانفعالات.

٣- تركيز المعلمات الكامل على تنمية الجانب المعرفي لدى الأطفال. ويتفق ذلك مع ماذُكر في نتائج دراسة "بابكر"(٢٠١٣) بأنه تتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب.

٤- وجود أطفال ذوي مشكلات سلوكية في الصف. وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة "بيكر وآخرون" (٢٠١٠)،إلا أن برامج التدخل التي شملها التحليل كانت فعّالة بشكل كبير في دعم الضبط الداخلي لدى أطفال ما دون العاشرة والتقليل من مشكلاتهم السلوكية.

**التوصيات :**

١- إقامة دورات تدريبة للمعلمات بأساليب الضبط الملائمة لخصائص أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٢- إعادة النظر في طرق إداراةالروضات في حفظ النظام في الروضة والصف.

٣- عمل بحوث ودراسات تتناول أساليب الضبط في رياض الأطفال وعلاقتها وتأثيرها على عدة جوانب.

٤- توفير كتب ومؤلفات موجهة إلى معلمة رياض الأطفال عن أساليب الضبط الملائمة لخصائص أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

# المراجع

## المراجع العربية:


إبراهيم، نجلاء(٢٠٠٨م).الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم رياض الأطفال، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، القاهرة.

أحمد، سهير و سليمان، شحاتة. (٢٠١٢م). تنشئة الطفل وحاجاته. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

بابكر، محمد (٢٠١٤م). فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاته من حوها. دراسة مرحلة الأساس ، مجلة دراسات تربوية (٣) ، ١٢.

بدر، سهام (٢٠٠٩م). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار الميسرة.

بدوي، نورا محمد طه (١٩٩٩م). أساليب الضبط السلوكي في رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة حلوان، القاهرة.

جاد، منى محمد (٢٠١٠م). طرق وأساليب تربية الطفل. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

جودة، جيهان. (٢٠١٤م). أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حجي، أحمد و طلبة، ابتهاج. (٢٠٠٨ م). إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الحسين، أسماء. (٢٠٠٥ م). المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.

الحمد، أحمد. (٢٠٠٣ م). تربية الطفل في الإسلام. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٢ م). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٥ م). الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي. الرياض: مكتبة الرشد .

دسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٢). سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدوسري، عبدالرحمن علي (٢٠١١ م). أطفالنا بين الثواب والعقاب. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الرقيب، هناء بنت عبد الله (٢٠١١). الأساليب التربوية المستخدمة في تنمية الضبط الداخلي لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

أبو رياش، حسين وآخرون (٢٠٠٦). الرعاية الأسرية والمؤسسية للأطفال. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠٦ م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية للمشكلات وسبل علاجها. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الاولى.
الزيماوي، محمد عودة (٢٠٠٣ م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
السيد، أحمد. (٢٠١٢ م). إدارة وضبط السلوك. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
شروخ. صلاح الدين(٢٠٠٤ م). مدخل في علم الاجتماع. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
الصفدي، صبري. (٢٠١٣ م). أطفال الرياض بين التنشئة وتقويم السلوك. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع.
العامودي، خالد أحمد ( ٢٠٠٣ م). "التلفزيون والاطفال:إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي". بحث منشور، الرياض: جامعة الملك سعود.
عبدالرحمن، هالة. (٢٠٠٩ م). دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
عبيدات، ذوقان. عبدالحق، كايد. عدس، عبدالرحمن. (٢٠١١ م). "البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه". عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
العمر. معن خليل (٢٠٠٦ م). الضبط الاجتماعي. عمان: دار الشروق.
الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٥ م). تعديل السلوك في التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
فلية. فاروق، الزكي. أحمد (٢٠٠٤ م)، معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
محمد، فتحي عبد الرسول. (٢٠١٣ م). تربية الطفل في الفكر التربوي. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
مدانات، أوجيني (م٢٠٠٦). الطفولة . عمان: دار مجد للنشر والتوزيع.
مرسي، محمد. (٢٠٠٧ م). أحسن مربى في العالم: أحدث الأساليب التربوية الفعالة للآباء والأمهات. القاهرة: المصرية للنشر والتوزيع.
المفدى، عمر عبد الرحمن (٢٠٠٠ م). علم نفس المراحل العمرية: النمو من الحمل الى الشيخوخة والهرم . الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية.
النحلاوي، عبدالرحمن. (٢٠١٥ م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. بيروت: دار الفكر المعاصر.
همشري، عمر. (٢٠٠٣ م). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

**المراجع الأجنبية:**


Cooper, Patricia: "Teaching young children self-regulation through children's Books" Early child hood Education Journal, vol.34No.5,(April2007).

Galvin & others (2008): Facilitating Emotional self-Regulation in preschool children : Efficacy of the Early Heart Smarts program in promoting Social, Emotional and Cognitive Development link http://www.hertmathbenelux.com/doc/f

Guernsey, M. (1989). Classroom organization :A key to successful management . Academic Therapy, 25(1), 55-58.

Kim, Murry& Brody : " Studying the relationship between children self-control and Academic Achievement . " Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Seattel , Washington , (April 10-4,2001)

Roffey, S., &O'Reirdan T. (1997). Infant Classroom Behaviour: Needs, perspective and strategies. London: David Fulton publishers.

Smith, D., & Rivera, D. (1995) Discipline in special education and general education settings. Focus on Exceptional Children .27(5) ,(1-19).

Stevens, S. (1997). Adjustments in Classroom Management: Excerpts from classroom success for the LD and ADHD child.Available:URLhttp://www.ldonline.org/Id-indepth-teaching-techniques/class-manag.html.

Piquero, Jennings & Farrington : Self-control interventions for children under age 10 for improving Self-control and problem behaviors. Campbell systematic Reviws 1/March/2010 .

Ykema, Freerk: " Teaching Boys self- control , self-Respect and self-confidence'. Newcastle univ., Australia . Family Acction Centre . (2000) .

Yun, Eunjn (2002): Moral Education As Cotextual : A qualitaitive Study In An Eearly Childhood Classroom .Http://www.Iib.umi.com.dssertations/Fullcit/3070065 .